

Distr.
GENERAL

CBD/NP/MOP/4/8
19 October 2022

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي العامل
كاجتماع للأطراف في بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على
الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن
استخدامها

الاجتماع الرابع - الجزء الثاني

مونترال، كندا، 7-19 ديسمبر/كانون الأول 2022

البند 11 من جدول الأعمال

التعاون مع الاتفاقيات، والمنظمات والمبادرات الدولية الأخرى

مذكرة من الأمانة التنفيذية

أولاً - مقدمة

1- طلب المقرر [NP-3/7](#) المتعلق بالتعاون مع الاتفاقيات والمنظمات والمبادرات الدولية الأخرى إلى الأمانة التنفيذية مواصلة الانخراط في العمليات والمناقشات السياسية الجارية ذات الصلة، والتواصل مع الاتفاقيات، والمنظمات الدولية والمبادرات الأخرى، حسب الاقتضاء، لتوفير وجمع معلومات عن المناقشات الحالية بشأن المسائل المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، ولاسيما عن قضايا الصحة العامة (الفقرة 2). وطلب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول ناغويا أيضاً إلى الأمانة التنفيذية أن تُعدّ تقريراً عن الأنشطة المضطلع بها، بما في ذلك التطورات الرئيسية في إطار الاتفاقات والصكوك الدولية ذات الصلة بتنفيذ بروتوكول ناغويا لينظر فيها مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في اجتماعه الرابع (المقرر NP-3/7، الفقرة 3). واستكمل ذلك بقرار إدراج بند دائم بشأن "التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى" في جدول أعمال الاجتماعات المقبلة للأطراف في البروتوكول لتقييم التطورات في المنتديات الدولية ذات الصلة (المقرر NP-3/14، الفقرة 6).

2- وتقدم هذه الوثيقة نظرة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها الأمانة التنفيذية منذ الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول لتطوير وتعزيز التعاون مع الاتفاقيات، والمنظمات والمبادرات الدولية الأخرى، بما في ذلك التطورات الرئيسية في إطار الاتفاقات والصكوك الدولية ذات الصلة. ويتناول الفرع الثاني التطورات الرئيسية في إطار الاتفاقات والصكوك الدولية ذات الصلة بالحصول وتقاسم المنافع، وكذلك الأنشطة التعاونية المضطلع بها مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى. ويلخص الفرع الثالث التعاون مع المنظمات الأخرى لدعم التصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه، فضلاً عن التوعية به وبناء القدرات المتعلقة به، على الرغم من أنه لا يمثل سرداً شاملاً. وترد معلومات إضافية عن التعاون في إطار

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الوثائق CBD/SBI/3/10، و CBD/SBI/3/INF/31، و CBD/COP/15/14. ويقدم الفرع الرابع من هذه الوثيقة بعض الملاحظات الختامية.

ثانياً - التطورات الرئيسية في إطار الاتفاقات الدولية والأنشطة التعاونية مع المنظمات الحكومية الدولية المعنية بالقضايا المتعلقة بالوصول وتقاسم المنافع

3- يجري تناول المسائل المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا في عدد من المنتديات الدولية الأخرى إلى جانب الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا. وتتعاون أمانة الاتفاقية مع المنظمات الحكومية الدولية العاملة في هذا المجال بهدف متابعة التطورات في المنتديات الدولية الأخرى وتقديم معلومات عن التطورات المتعلقة ببروتوكول ناغويا، على النحو المبين أدناه. ويشارك العديد من هذه المنظمات أيضاً في العمليات المضطلع بها في إطار بروتوكول ناغويا. وقد حدثت العديد من التطورات المتعلقة بمسألة الحصول وتقاسم المنافع في منتديات أخرى خلال فترة ما بين الدورات منذ الاجتماع الأخير للأطراف في البروتوكول المنعقد في كانون الأول/ديسمبر 2018. وقد حُدثت المعلومات الواردة في هذا الفرع اعتباراً من 10 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

ألف - المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

4- تقيم أمانة الاتفاقية علاقة طويلة الأمد مع أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتتعاون الأمانتان بشكل وثيق على أساس مذكرة تعاون تحدد مجالات التعاون المشترك وشُرع في تطبيقها اعتباراً من تموز/يوليو 2018.

5- وتجري أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي اتصالات منتظمة مع أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتشارك بنشاط في جوانب المعاهدة المتعلقة ببروتوكول ناغويا. وأحالت الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي النتائج الرئيسية للاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية والاجتماع الثالث للأطراف في بروتوكول ناغويا إلى أمين إلى أمين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك المقرر NP-3/14 المتعلق بالصكوك الدولية المتخصصة للحصول وتقاسم المنافع في سياق الفقرة 4 من المادة 4 من بروتوكول ناغويا، على النحو المطلوب في المقرر NP-3/7.

6- وشاركت أمانة الاتفاقية في الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التي عقدت في روما في الفترة من 11 إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وألقي بيان نيابة عن الأمانة التنفيذية، وقدمت الأمانة تقريراً بشأن التعاون مع المعاهدة.¹ واعتمد الجهاز الرئاسي عدداً من القرارات ذات الصلة بالاتفاقية وبروتوكول ناغويا، بما في ذلك القرارات المتعلقة بحقوق المزارعين، وحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وتنفيذ النظام المتعدد الأطراف بشأن الحصول وتقاسم المنافع وتنشغيله، والتعاون مع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

7- ونظر الجهاز الرئاسي أيضاً في دورته الثامنة في مجموعة من التدابير الرامية إلى تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وتستمر المفاوضات بشأن مجموعة التدابير منذ ست سنوات في إطار الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لتعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه هذا الفريق العامل، لم يتمكن المندوبون من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مجموعة التدابير خلال الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي. وكان من شأن عناصر مجموعة التدابير أن تؤدي إلى توسيع نطاق تغطية النظام المتعدد الأطراف بشأن الحصول وتقاسم المنافع وتنقيح الاتفاق الموحد لنقل المواد المستخدم لتبادل الموارد الجينية في النظام المتعدد الأطراف، والذي كان سيشمل نظام اشتراك.

¹ الوثيقة IT/GB-8/19/15.3/Inf.1، متاحة على الموقع الشبكي التالي: <http://www.fao.org/3/na908en/na908en.pdf>.

8- وفي القرار 2019/11 المتعلق بالتعاون مع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي،² طلب الجهاز الرئاسي إلى أمين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أن يواصل متابعة العمليات المتعلقة بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية في إطار الاتفاقية وبروتوكول ناغويا، وأن يقدم معلومات عن أنشطة المعاهدة ذات الصلة، وأن يتعاون مع أمانة الاتفاقية وينسق معها، حسب الاقتضاء، في المسائل المتصلة بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية بغية تعزيز الاتساق والدعم المتبادل بين الاتفاقيات المعنية وعمليات التنفيذ.

9- وعُقدت الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي في الفترة من 19 إلى 24 أيلول/سبتمبر 2022 في نيودلهي. وقدمت أمانة الاتفاقية تقريراً عن التعاون مع المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.³ ولم يكن النص النهائي للقرارات التي اعتمدها الجهاز الرئاسي متاحاً وقت كتابة هذا التقرير؛ ومع ذلك، يستند الموجز الوارد أدناه إلى بعض المعلومات الأولية المتعلقة بالنتائج المتاحة على الإنترنت.

10- ومن الجدير بالذكر أن الجهاز الرئاسي أعاد إنشاء الفريق العامل المخصص المفتوح العضوية لتعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف الذي سيستند إلى العمل المنجز سابقاً (الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي). ويهدف الفريق العامل إلى عقد دورة واحدة على الأقل قبل انعقاد الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي. ومن المقرر مبدئياً عقد الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي في الفترة من 20 إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وطلب الجهاز الرئاسي من الرئيسين المشاركين للفريق العامل تنظيم العملية لإيلاء اهتمام مبكر للقضايا الرئيسية، بما في ذلك معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية. ويتعين عليهما أيضاً تقديم تقرير إلى الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي بشأن التقدم المحرز وأي توجيهات أخرى بشأن مواصلة العملية.

11- ونظر الجهاز الرئاسي أيضاً في مسألة معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية في سياق المداولات المتعلقة ببرنامج العمل المتعدد السنوات للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ولاحظ الجهاز الرئاسي أنه لم يتم الاتفاق بعد على المصطلحات. وطلب إلى أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أن تواصل متابعة المناقشات الدائرة في منتديات أخرى والتنسيق مع جهات من بينها أمانة الاتفاقية. ودعا الأطراف وأصحاب المصلحة إلى تقديم معلومات عن احتياجاتهم في مجال بناء القدرات من أجل تقييم معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية واستخدامها، ومن المقرر أن تقدم الأمانة تقريراً عن المعلومات المقدمة إلى الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي. ودعا الأطراف إلى تعزيز توفير الموارد المالية والمساعدة التقنية لتقليص الفجوة في القدرات في مجال معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وشجع الجهاز الرئاسي الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على مراعاة ضرورة أن يتم تنفيذ اتفاقية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بطريقة متعاضدة.

12- واعتمد الجهاز الرئاسي أيضاً قراراً بشأن التعاون مع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتتناول القرار عدداً من القضايا المتداخلة بين الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، والتنفيذ المتعاضد للصكين، والتوجيهات المقدمة إلى مرفق البيئة العالمية، والعمليات المتعلقة بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، والخبرة المكتسبة من خطة العمل المتعلقة بالاعتبارات الجنسانية لـ 2015-2020 في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

13- وشاركت أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الأنشطة ذات الصلة المضطلع بها في فترة ما بين الدورات في إطار بروتوكول ناغويا، بما في ذلك فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، وقدمت تفاصيل عن معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، وكذلك عن المادة 10 من

² القرار 2019/11، متاح على الموقع الشبكي التالي: <http://www.fao.org/3/nb789en/nb789en.pdf>.

³ الوثيقة IT/GB-9/22/16.3/Inf.1، متاحة على الموقع الشبكي التالي: <https://www.fao.org/3/cc2085en/cc2085en.pdf>.

بروتوكول ناغويا عملاً بالمقرر NP-3/13. وعلاوة على الأولويات المتعلقة بتنفيذ غرفة تبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع وإدارتها على النحو الذي حددته اللجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية بغرفة تبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع، تبادل الأمانتان أيضاً المعلومات في سياق وضع نظم المعلومات الخاصة بكل منهما. وشاركت أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي أيضاً في الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية العلمية المعنية بنظام المعلومات العالمي المنصوص عليه في المادة 17 من المعاهدة، وقدمت عرضاً عن غرفة تبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع.

14- وتعاونت الأمانتان أيضاً في وضع المؤشرات وتوفير البيانات في سياق إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات التنمية المستدامة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وعلى وجه الخصوص، تتناول الغاية 15-6 الحصول وتقاسم المنافع. وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي هي الجهة الراعية للمؤشر (15-6-1) ذي الصلة بهذه الغاية وتتعاون مع أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل توفير البيانات اللازمة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة.

باء- هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

15- يشكل الحصول وتقاسم المنافع أحد مجالات العمل المشتركة المتفق عليها في خطة العمل المشتركة بين أمانتي الاتفاقية وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

16- وعُقدت دورتان لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة منذ الاجتماع الثالث للأطراف في البروتوكول، حيث عُقدت الدورة العادية السابعة عشرة في روما في الفترة من 18 إلى 22 شباط/فبراير 2019، وعقدت الدورة العادية الثامنة عشرة في الفترة من 27 أيلول/سبتمبر إلى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021 في شكل افتراضي. وشاركت أمانة الاتفاقية في كلتا الدورتين وقدمت تقارير إلى كل منهما عن التطورات الأخيرة المستجدة في إطار الاتفاقية وبروتوكولها لعلم اللجنة.⁴ وتضمن التقرير المقدم إلى الدورة السابعة عشرة للهيئة نص المقرر NP-3/14 المتعلق بالصكوك الدولية المتخصصة للحصول وتقاسم المنافع في سياق الفقرة 4 من المادة 4 من بروتوكول ناغويا، على النحو المطلوب في المقرر NP-3/7.

17- وأدلى نائب الأمانة التنفيذية ببيان افتتاحي أثناء الدورة السابعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وأدلت الأمانة التنفيذية ببيان خلال افتتاح دورتها الثامنة عشرة.

18- وفيما يتعلق بمسألة الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، رحبت الهيئة في وقت سابق بعناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (عناصر الحصول وتقاسم المنافع) ووافقت على إصدار مذكرات تفسيرية غير إلزامية تصف السمات المميزة والممارسات المحددة لمختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، لاستكمال عناصر الحصول وتقاسم المنافع.

19- واضطلع بالعمل الرامي إلى وضع المذكرات التفسيرية في الفترة 2017-2018، بما في ذلك من خلال فريق الخبراء التقنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها والذي شاركت فيه أمانة الاتفاقية. وقُدِّمت إلى الدورة العادية السابعة عشرة للهيئة، التي رحبت بالملاحظات التفسيرية، وثيقة عن "مشروع المذكرات التفسيرية التي تبين السمات المميزة لمختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في سياق عناصر الحصول وتقاسم المنافع". وطلبت الهيئة، في دورتها

⁴ الوثيقة CGRFA-17/19/14/Inf.2، متاحة على الموقع الشبكي التالي: <http://www.fao.org/3/my971en/my971en.pdf> والوثيقة CGRFA-

18/21/15/Inf.2، متاحة على الموقع الشبكي التالي: <https://www.fao.org/3/ng830en/ng830en.pdf>.

الثامنة عشرة، إلى أمنيها أن يوجه انتباه الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 إلى عناصر الحصول وتقاسم المنافع المشفوعة بالملاحظات التفسيرية.⁵

20- وطلبت الهيئة أيضاً، في دورتها السابعة عشرة، إلى أمنيها أن يعد دراسة استقصائية مُحدّثة للنهج التشريعية والإدارية والسياساتية القائمة، بما في ذلك أفضل الممارسات، بشأن الحصول وتقاسم المنافع لمختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تحتفظ بها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بهدف تحديد النهج النموذجية والدروس المستفادة من تنفيذها، فضلاً عن التحديات والحلول الممكنة.

21- واضطلع بالعمل المتعلق بالدراسة الاستقصائية بين عامي 2019 و2021، بما في ذلك من خلال فريق الخبراء التقنيين والقانونيين المعني بالحصول وتقاسم المنافع الذي شاركت فيه أمانة الاتفاقية. وعُرضت على الدورة الثامنة عشرة للهيئة "الدراسة الاستقصائية المتعلقة بالتدابير القطرية في مجال الحصول وتقاسم المنافع التي تراعي السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمعارف التقليدية المرتبطة بها". وطلبت الهيئة إلى أمانتها أن تُجمّع، في وثيقة قائمة بذاتها، أمثلة محددة للتدابير القطرية التشريعية أو الإدارية أو السياساتية القائمة في مجال الحصول وتقاسم المنافع والتي تراعي بصورة مباشرة أو غير مباشرة السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمعارف التقليدية ذات الصلة بهذه الموارد. ويمكن إدراج هذه التدابير في التجميع على القدر الذي تتناول فيه التدابير القطرية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع "معلومات التسلسل الرقمي".

22- واستعرضت الهيئة، في دورتها الثامنة عشرة، أعمالها السابقة بشأن الحصول وتقاسم المنافع، وأشارت إلى الدور الهام الذي اضطلعت به على مدى العقدين الماضيين للمضي قدماً بالعمل المتعلق بالحصول وتقاسم المنافع المستمدة من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وأحاطت علماً بالتطورات ذات الصلة التي حدثت في إطار الاتفاقات والصكوك الدولية الأخرى، بما في ذلك عملية الإعداد الجارية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وشدّدت على ضرورة تجنب الازدواجية في العمل وضمان الاتساق.

23- وطلبت الهيئة أيضاً إلى أمانتها أن تُعدّ تقريراً بشأن التطبيق العملي للتدابير القطرية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع على مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمعارف التقليدية ذات الصلة بهذه الموارد بغية تحديد آثار التدابير المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع على استخدام وحفظ مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمعارف التقليدية ذات الصلة بهذه الموارد وتقاسم المنافع. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت الهيئة إلى الأمانة إعداد تقييم لمدى فائدة عناصر الحصول وتقاسم المنافع في وضع التدابير المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع وتنفيذها بهدف تحديد ومعالجة الثغرات ومواطن الضعف التي تعترى عناصر الحصول وتقاسم المنافع.

24- وعلاوة على ذلك، طلبت الهيئة إلى أمانتها أن تتعاون مع أمانتي المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بشأن وسائل تجميع المعلومات ذات الصلة اللازمة لقياس تقاسم المنافع النقدية وغير النقدية ورصدها، في إطار ولاية كل واحدة منها وأطرها القائمة.

25- وفيما يتعلق بمسألة معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية للأغذية والزراعة، وافقت الهيئة، في دورتها السابعة عشرة، على مواصلة تناول هذه المسألة في دورتها الثامنة عشرة. ونظمت أمانة الهيئة وحكومة فرنسا خلال انعقاد الدورة السابعة عشرة للهيئة حدثاً جانبياً بشأن معلومات التسلسل الرقمي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وقدمت أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي خلال هذا الحدث الجانبي عرضاً عن العمليات التي نفذت في إطار الاتفاقية وبروتوكول ناغويا.

⁵ أُتيحَت المعلومات المتعلقة بعناصر الحصول وتقاسم المنافع مشفوعة بالملاحظات التفسيرية للاجتماع الثالث المستأنف للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، انظر الوثيقة CBD/WG2020/3/INF/9.

26- ونظرت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة في الوثيقة المعنونة "معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة: فرص الابتكار والتحديات والانعكاسات".⁶ وأحاطت الهيئة علماً بالتطبيقات الفعلية والمحتملة لمعلومات التسلسل الرقمي المتعلقة بالموارد الجينية وذات الصلة بحفظ الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام على النحو الوارد في الجدول 2 من الوثيقة، وطلبت تقديم هذا الجدول إلى الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي لتوفير معلومات عن الأهمية المحتملة مستقبلاً لمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية من أجل توصيف الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وحفظها واستخدامها المستدام والتعاقب العادل والمنصف لمنافعها وأهميتها والانعكاسات المترتبة عليها.⁷

27- وشددت الهيئة على ضرورة وضع تعريف متفق عليه دولياً لمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية أو إيجاد مصطلح بديل.

28- وقدمت الهيئة أيضاً عدداً من الطلبات إلى أمينها، بما في ذلك ما يلي:

(أ) إعداد وثيقة تعكس الممارسات والخبرات الرئيسية المتعلقة بكيفية توليد معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية وتخزينها والوصول إليها واستخدامها في البحث والتطوير المتعلقين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك المعلومات ذات الصلة بحماية الملكية الفكرية؛

(ب) رصد التطورات ذات الصلة التي حدثت في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وفي منتديات أخرى، بما في ذلك في سياق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، من حيث صلتها بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، للمساهمة في تحليل الخيارات، بما في ذلك الآليات المتعددة الأطراف المتعلقة بالحصول وتقسيم المنافع، التي نوقشت في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛

(ج) عقد حلقة عمل فيما بين الدورات، بالتعاون مع الصكوك والمنظمات ذات الصلة، وتوعية أصحاب المصلحة المعنيين بدور معلومات التسلسل الرقمي في حفظ المنافع المستمدة من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها بشكل مستدام وتقسيمها، وتناول آخر المستجدات المتصلة بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، وعرض الانعكاسات المحتملة للتكنولوجيات ذات الصلة على البحث والتطوير المتعلقين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والنظر في التحديات التي تعترض سبل الحصول على معلومات التسلسل الرقمي والاستفادة منها استفادة كاملة؛

(د) مواصلة رصد التطورات ذات الصلة بمعلومات التسلسل الرقمي في المنتديات الأخرى، والنظر في انعكاسات هذه التطورات على إمكانية الحصول على المنافع المستمدة من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها وتقسيمها، بغية القيام، حسب الاقتضاء، بتحديد الجوانب الرئيسية التي ينبغي أخذها في الاعتبار لدى معالجة معلومات التسلسل الرقمي وتهيئة البيئة المواتية لذلك، وتيسير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وكذلك بناء القدرات اللازمة لتوليد البيانات واستخدامها وتقسيمها والحصول عليها من أجل حفظ الموارد الوراثية للحصول للأغذية والزراعة وتنميتها واستخدامها بشكل مستدام.

29- وشاركت أمانة الهيئة أيضاً في الاجتماعات والأحداث المتصلة ببروتوكول ناغويا، ولا سيما الاجتماع الرابع للهيئة الاستشارية غير الرسمية المعنية ببناء القدرات لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا، وحلقة العمل العالمية لبناء القدرات بشأن رصد استخدام الموارد الجينية في إطار بروتوكول ناغويا. وشاركت أمانة الهيئة أيضاً في الاجتماع الذي عقده فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية في آذار/مارس 2020.

⁶ CGRFA-18/21/5.

⁷ أُنيج الجدول للاجتماع الثالث المستأنف للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020؛ انظر الوثيقة

جيم - المؤتمر الحكومي الدولي المعني بوضع صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام

30- خلال فترة ما بين الدورات، واصلت أمانة الاتفاقية متابعة التطورات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع في إطار المناقشات الجارية بشأن التنوع البيولوجي البحري في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وشاركت الأمانة في الدورات الثانية (من 25 آذار/مارس إلى 5 نيسان/أبريل 2019) والثالثة (من 19 إلى 30 آب/أغسطس 2019) والرابعة (من 7 إلى 18 آذار/مارس 2022) والخامسة (15 إلى 26 آب/أغسطس 2022) للمؤتمر الحكومي الدولي المعني بوضع صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام، المعقودة عملاً بقرار الجمعية العامة 249/72، وساهمت في المفاوضات التي دارت بشأن القضايا ذات الصلة بالاتفاقية وبروتوكول ناغويا، بسبب منها توفير مواد إعلامية عن التطورات ذات الصلة التي حدثت في إطار البروتوكول.

31- وأعدت رئيسة المؤتمر الحكومي الدولي مشروع نص منقح تنقيحاً إضافياً⁸ لاتفاق بيرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام لكي يُنظر فيه في الدورة الخامسة للمؤتمر. وطلب إلى الرئيسة أن تُعد مشروع هذا النص المنقح تنقيحاً إضافياً في نهاية الدورة الرابعة للمؤتمر الحكومي الدولي "بغية تيسير إنهاء أعمال المؤتمر على وجه السرعة" (الفقرة 4 من الوثيقة A/CONF.232/2022/5).

32- وتضمن مشروع النص المنقح تنقيحاً إضافياً أكثر من 70 مادة في اثني عشر جزءاً. وتضمنت بعض المواد خيارات مختلفة لتقديم نهج مفاهيمية بديلة. وتتبع مختلف المسائل التي تناولها مشروع النص المنقح مجموعة من العناصر المتفق عليها في عام 2011، وهي: (أ) الموارد الجينية البحرية، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتقاسم المنافع؛ (ب) التدابير مثل أدوات الإدارة على أساس المناطق، بما في ذلك المناطق البحرية المحمية؛ (ج) تقييمات الأثر البيئي؛ (د) بناء القدرات ونقل التكنولوجيا البحرية. وينظر المؤتمر أيضاً في القضايا الشاملة لعدة قطاعات.

33- ويرد في وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4 موجز لبعض الأحكام الرئيسية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع في مشروع النص المنقح تنقيحاً إضافياً. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى خضوع النص التفاوضي للمزيد من التنقيح خلال الدورة الخامسة للمؤتمر الحكومي الدولي. وعلى وجه الخصوص، فقد أُنتج "نص مُحدث" في 21 آب/أغسطس 2022 وصدر "نص مُحدث" تحديثاً إضافياً في 26 آب/أغسطس 2022. وهذان النصان غير متاحين للجمهور وقت كتابة هذا التقرير، ولكن من المفهوم أن الصياغة المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع قد تكون متغيرة عن تلك الواردة في مشروع نص ما قبل الدورة المنقح تنقيحاً إضافياً.

34- ولم تتمكن الدورة الخامسة للمؤتمر الحكومي الدولي المعقودة في آب/أغسطس 2022 من اختتام المفاوضات بشأن وضع صك دولي ملزم قانوناً. ونتيجة لذلك، علّق رئيس المؤتمر الحكومي الدولي، في نهاية الدورة، أعمال المؤتمر، وسيُعقد جزء ثان في الأشهر المقبلة.

35- وتتبادل الأمانة بانتظام مع شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار التابعة لمكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية المعلومات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع وبروتوكول ناغويا. وقدمت شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار أيضاً تعليقات منبثقة من استعراض الأقران على دراسة تتعلق بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية عملاً بالمقرر 20/14.

⁸ الوثيقة A/CONF.232/2022/5، متاحة على الموقع الشبكي التالي: <https://undocs.org/A/CONF.232/2022/5>.

دال - الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة

36- خلال فترة ما بين الدورات، تعاون الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وأمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بشأن وضع وثيقة بشأن أوجه التكامل بين الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، فضلاً عن تبادل المعلومات بشأن القضايا المتداخلة بين مختلف الصكوك.

هـ - منظمة الصحة العالمية

37- عقب الاجتماعات المتزامنة التي عقدتها الأطراف في الاتفاقية والبروتوكولين في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، أطلعت أمانة الاتفاقية أمانة منظمة الصحة العالمية على النتائج الرئيسية للاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف والاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول ناغويا ذات الصلة بمنظمة الصحة العالمية، بما في ذلك نص المقرر NP-3/14 المتعلق بالصكوك الدولية المتخصصة للحصول وتقاسم المنافع في سياق الفقرة 4 من المادة 4 من بروتوكول ناغويا، على النحو المطلوب في المقرر NP-3/7.

38- وعلى النحو الوارد في الوثيقة المتعلقة بالتعاون والتي أتيحت للاجتماع الثالث للأطراف في البروتوكول (الوثيقة CBD/NP/MOP/3/9)، ظلت أمانتنا الاتفاقية ومنظمة الصحة العالمية تتعاونان وتتبادلان المعلومات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع والصحة على مدى السنوات الماضية. وركز هذا العمل في المقام الأول على الإطار الخاص بالتأهب للأخطار الجائحة⁹ (بما في ذلك الأسئلة المتعلقة بمعلومات التسلسل الرقمي/بيانات التسلسل الجيني) والآثار الصحية العامة لبروتوكول ناغويا. وقد أدى تفشي جائحة كوفيد-19 إلى إيلاء اهتمام كبير للقضايا المتعلقة بالحصول على عينات من العوامل الممرضة على نطاق أوسع (ليس فقط فيما يتعلق بالأخطار الجائحة) فضلاً عن الحصول على الأدوات والتكنولوجيات اللازمة للاستجابة للجائحة، بما في ذلك التشخيص واللقاحات والعلاجات. ونتيجة لذلك، توسعت مجالات التعاون وتبادل المعلومات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع بين الأمانتين، وبالتالي، فقد حدث عدد كبير من التطورات التي يتعين الإبلاغ عنها على النحو الموجز أدناه.

39- ويرد أدناه ملخص موجز للتطورات الأخيرة التي حدثت في منظمة الصحة العالمية والأنشطة التعاونية القائمة بين الأمانتين مع التركيز على المجالات الخمسة التالية:

- (أ) الإطار الخاص بالتأهب للأخطار الجائحة، بما في ذلك معلومات التسلسل الرقمي/بيانات التسلسل الجيني؛
- (ب) آثار تنفيذ بروتوكول ناغويا على الصحة العمومية؛
- (ج) عمل منظمة الصحة العالمية أثناء الطوارئ الصحية؛
- (د) نظام المجمع البيولوجي لمنظمة الصحة العالمية؛
- (هـ) مشاركة منظمة الصحة العالمية في عمليات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا.

ويقدم الجدول أدناه جدولاً زمنياً لاجتماعات منظمة الصحة العالمية ذات الصلة التي عقدت منذ الاجتماع الثالث للأطراف في البروتوكول للمساعدة في فهم تسلسل الأحداث والنظرة العامة التالية.

جدول - الجدول الزمني لاجتماعات منظمة الصحة العالمية ذات الصلة

التواريخ	الاجتماع
----------	----------

⁹ "إطار التأهب للأخطار الجائحة لتقاسم فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى".

من 20 إلى 28 أيار/مايو 2019	جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون
من 3 إلى 8 شباط/فبراير 2020	الدورة السادسة والأربعون بعد المائة للمجلس التنفيذي
من 18 إلى 19 أيار/مايو 2020 (الحد الأدنى) ومن 9 إلى 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (مستأنف)	جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون
24 أيار/مايو إلى 1 حزيران/يونيو 2021	جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون
من 18 إلى 26 كانون الثاني/يناير 2021	الدورة الثامنة والأربعون بعد المائة للمجلس التنفيذي
29 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول ديسمبر 2021	الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية المشار إليها في المقرر الإجرائي ج ص ع 74(16)
من 24 إلى 29 كانون الثاني/يناير 2022	الدورة الخمسون بعد المائة للمجلس التنفيذي
من 22 إلى 28 أيار/مايو 2022	جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعون

1- الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، بما في ذلك معلومات التسلسل الرقمي/بيانات التسلسل الجيني

40- في تشرين الأول/أكتوبر 2018، وقبل وقت قصير من انعقاد الاجتماع الثالث للأطراف في بروتوكول ناغويا، اجتمع الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة ونظر في عدد من القضايا، بما في ذلك بيانات التسلسل الجيني في سياق الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة. وينظر الفريق الاستشاري منذ عام 2013 في مختلف الجوانب المتصلة ببيانات التسلسل الجيني. وتضمنت المناقشات مسألة ما إذا كان يتعين مراجعة تعريف "المواد البيولوجية اللازمة للتأهب للأنفلونزا الجائحة" في الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة من أجل معالجة بيانات التسلسل الجيني. ونصح الفريق الاستشاري، في الاجتماع الذي عقده في تشرين الأول/أكتوبر 2018، بضرورة الإبقاء على تعريف "المواد البيولوجية اللازمة للتأهب للأنفلونزا الجائحة".¹⁰

41- وقرر الفريق الاستشاري أيضاً أن يعيد النظر في بعض أعماله السابقة المتصلة ببيانات التسلسل الرقمي والاتفاق الموحد الثاني لنقل المواد للإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة (أي الاتفاق الموحد لنقل المواد بين منظمة الصحة العالمية والشركة المصنعة لمنتجات الأنفلونزا أو مؤسسة بحثية أو كيان آخر يتلقى المواد البيولوجية اللازمة للتأهب للأنفلونزا الجائحة من مختبر

¹⁰ لأغراض الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة والاتفاقات والاختصاصات الموحدة لنقل المواد المرفقة به وآلية تتبع فيروس الإنفلونزا، عُرِفَت "المواد البيولوجية اللازمة للتأهب للأنفلونزا الجائحة" على أنها تشمل "العينات السريرية البشرية، والعزلات الفيروسية من النوع البشري البري لفيروس H5N1 المسبب للأنفلونزا الطيو وغيرها من فيروسات الإنفلونزا التي قد تسبب جوائح بين البشر؛ والفيروسات المعدلة التي أُعدت من فيروس H5N1 و/أو فيروسات الإنفلونزا الأخرى التي قد تسبب جوائح بين البشر والتي طوريتها مختبرات الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها التابعة لمنظمة الصحة العالمية، وهي فيروسات مرشحة لإنتاج اللقاحات وقد نتجت عن علم الوراثة العكسي و/أو إعادة التشكيل ذات النمو المرتفع. ويُدرج أيضاً في "المواد البيولوجية اللازمة للتأهب للأنفلونزا الجائحة" الحمض الريبي النووي المستخرج من النوع البري لفيروس H5N1 وفيروسات الإنفلونزا البشرية الأخرى التي قد تسبب جوائح بين البشر والحمض النووي المتمم، وهي تشمل منطقة الترميز بأكملها لجين أو أكثر من الجينات الفيروسية". انظر المادة 4-1 من الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة.

يشكل جزءاً من الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها. وللحصول على مزيد من التفاصيل، انظر وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4.

42- ووافقت جمعية الصحة العالمية، في دورتها الثانية والسبعين، المنعقدة في أيار/مايو 2019، على المقرر الإجرائي ج ص ع 72(12)¹¹ المتعلق "بإطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة لتبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات". وطلب المقرر الإجرائي إلى المدير العام، في جملة أمور، أن يعد تقريراً عن التعامل مع موضوع تبادل فيروسات الأنفلونزا واعتبارات الصحة العامة المتعلقة بها من خلال التشريعات والتدابير التنظيمية القائمة ذات الصلة، بما فيها تلك المعنية بتنفيذ بروتوكول ناغويا، وذلك بالتشاور مع أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، حسب الاقتضاء. وطلب إلى المدير العام أيضاً أن يقدم تقريراً عن تنفيذ المقرر الإجرائي إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين من خلال المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة.

43- واضطلعت الأمانتان ببعض التنسيق في تنفيذ المقرر الإجرائي ج ص ع 72 (12) المتعلق بإطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة. وعلى سبيل المثال، قدمت أمانة الاتفاقية عرضاً في جلسة إحاطة بشأن المقرر الإجرائي للدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية وأصحاب المصلحة خلال حلقة دراسية شبكية عقدت في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

44- وأُتيحت وثيقة عن "التأهب لمواجهة لإنفلونزا" (الوثيقة م ت ١٨/١٤٦) للدورة السادسة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي المنعقدة في شباط/فبراير 2020. وتناولت هذه الوثيقة جملة قضايا من بينها تنفيذ المقرر الإجرائي ج ص ع 72(12). ولخصت الإجراءات المتخذة والمعلومات المجمعة للاستجابة للطلبات الواردة في المقرر الإجرائي. وللحصول على مزيد من التفاصيل، انظر وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4.

45- وأوصى المجلس التنفيذي جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين بأن تعتمد مقررًا إجرائيًا بشأن هذه المسألة مما أدى إلى صدور المقرر الإجرائي ج ص ع 73(14) بشأن "التأهب لمواجهة الأنفلونزا". وطلب المقرر الإجرائي ج ص ع 73(14) إلى المدير العام أن يضطلع، في جملة أمور، بما يلي:

(أ) تعزيز إتاحة وتوزيع اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاج الجيدة والمأمونة والناجعة والميسورة التكلفة في الوقت المناسب لمواجهة الأنفلونزا الموسمية؛

(ب) مواصلة العمل مع الدول الأعضاء وجميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية، على تعزيز ودعم الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة من أجل تبادل فيروسات الأنفلونزا وإتاحة اللقاحات والفوائد الأخرى، وتشجيع التعاون الدولي على التبادل السريع والمنهجي والملائم التوقيت لفيروسات الأنفلونزا التي قد تسبب جائحة بشرية، وإتاحة ما هو جيد ومأمون وفعال وميسور التكلفة من لقاحات الأنفلونزا الجائحة ووسائل تشخيصها وعلاجاتها وسائر الفوائد المتعلقة بها، على قدم المساواة؛

(ج) إعطاء الأولوية للجهود الدولية الرامية إلى استدامة وتعزيز ترصد الأنفلونزا من خلال الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها، والإسهام في تلك الجهود، بمواصلة العمل مع الدول الأعضاء ومختبرات الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها وسائر الجهات صاحبة المصلحة المعنية لتحقيق ما يلي:

(1) جمع وتبادل المعلومات المقدمة طوعاً بشأن تبادل فيروسات الأنفلونزا والفوائد المرتبطة بها؛

¹¹ الوثيقة ج ص ع 72(12)، متاحة على الموقع الشبكي التالي: [http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA72/A72\(12\)-ar.pdf](http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA72/A72(12)-ar.pdf)

(2) تشجيع البلدان على التبادل الطوعي للمعلومات وأفضل الممارسات بشأن تذليل العقبات التي تعترض التبادل الدولي السريع والمنهجي والملائم التوقيت للمواد البيولوجية الخاصة بالأنفلونزا الموسمية والجائحة والفوائد المرتبطة بها؛

(د) التشاور مع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة المعنية، بما فيها الجهات المصنّعة، بما يتسق مع إطار المنظمة للمشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول، لتحديد الثغرات والأولويات فيما يتعلق بالقدرات الخاصة بإنتاج لقاحات مضادة للأنفلونزا تكون ميسورة التكلفة وقابلة للتطور ومستدامة على الصعيد العالمي وسلاسل الإمداد بهذه اللقاحات وشبكات توزيعها.

46- وكان من المقرر أن يقدم المدير العام تقريراً عن تنفيذ هذا المقرر الإجمالي إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين (أيار/مايو 2022) من خلال الدورة الخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي (التي عقدت في كانون الثاني/يناير 2022). وبناء على ذلك، أتيح تقرير أعدّه المدير العام عن "التأهب لمواجهة الأنفلونزا" للدورة الخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي (الوثيقة م ت 19/150). ويشير التقرير، في جملة أمور، إلى أن أمانة منظمة الصحة العالمية تعكف على استكشاف فرص لتعزيز الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها على نحو ممنهج "لكون بمثابة نظام متكامل لترصد ورصد الفيروسات التنفسية التي يُحتمل أن تتحول إلى أوبئة وجوائح" (الفقرة 24). وتُعرف هذه الشبكة الموسعة باسم "GISRS+". وأشار التقرير أيضاً إلى ظهور حالات إضافية (بخلاف الحالات المحددة في الوثيقة م ت 18/146؛ انظر وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4) كان فيها لمتطلبات الحصول وتقاسم المنافع تأثير على تبادل فيروس الأنفلونزا الموسمية. وأفاد بنشوء أوجه عدم يقين بشأن ما إذا كانت اختصاصات مؤسسات الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها تتناول على نحو كامل استخدام فيروسات الأنفلونزا الموسمية في تطوير الفيروسات المرشحة لإنتاج اللقاحات (سلانف إنتاج لقاحات الأنفلونزا الموسمية). وأشار التقرير إلى أن أمانة منظمة الصحة العالمية تعمل مع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، وأعضاء الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها، وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي "لتحديد الحلول والتماس مزيد من الوضوح بشأن تبادل فيروسات الأنفلونزا الموسمية واستخدامها". (الفقرة 27).

47- وأحاط المجلس التنفيذي علماً بالتقرير وطلب إلى أمانة منظمة الصحة العالمية أن تواصل الإبلاغ عن اتجاهات تبادل فيروسات الأنفلونزا وأن تقترح حلولاً لمعالجة أي اضطرابات في تبادل الفيروسات، وأن تقدم تقييماً للآثار العملية والإدارية والمالية المترتبة على التوسيع المقترح للشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها بالنسبة للدول الأعضاء. وأحيلت نتائج الدورة الخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين، ولكن الجمعية الخامسة والسبعين لم تعتمد أي قرار أو مقرر إداري في هذا الصدد.

2- آثار تنفيذ بروتوكول ناغويا على الصحة العامة

48- اعتمدت جمعية الصحة العالمية في دورتها الثانية والسبعين المقرر الإداري ج ص ع 72(13) المتعلق "بآثار تنفيذ بروتوكول ناغويا على الصحة العمومية"¹² وبغية توسيع نطاق المشاركة مع الدول الأعضاء وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وسائر المنظمات الدولية والجهات صاحبة المصلحة المعنية، طلب المقرر إلى المدير العام تقديم ما يلي: (أ) معلومات عن الممارسات والترتيبات المتبعة حالياً في مجال تقاسم الممرضات، وتنفيذ التدابير المتعلقة بإتاحتها وتقاسم المنافع المجنية منها، وكذلك حصائلها المحتملة وآثارها الأخرى على الصحة العمومية؛ (ب) تقرير إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين، من خلال المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة، فضلاً عن تقديم تقرير مؤقت إلى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة.

¹² الوثيقة ج ص ع 72(13)، متاحة على الموقع الشبكي التالي: [http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA72/A72\(13\)-ar.pdf](http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA72/A72(13)-ar.pdf)

49- وتعاونت أمانة الاتفاقية مع أمانة منظمة الصحة العالمية في تنفيذ المقرر الإجمالي ج ص ع ٧٢ (١٣). وشمل ذلك تقديم مدخلات في مسح أعدته منظمة الصحة العالمية لجمع المعلومات بشأن ما يلي: (أ) الممارسات والترتيبات المتبعة حالياً في مجال تقاسم المُمرضات، (ب) تنفيذ التدابير المتعلقة بإتاحتها وتقاسم المنافع المجنية منها. وجمع المسح أيضاً، مثلما طلب المقرر الإجمالي، وجهات نظر بشأن حصائلها المحتملة وآثارها الأخرى على الصحة العمومية. ودُعيت نقاط الاتصال الوطنية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ونقاط الاتصال المعنية بالحصول وتقاسم المنافع، من خلال إخطار¹³ إلى المشاركة في المسح، بالإضافة إلى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، والوكالات الدولية والوطنية، والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية، والجهات الفاعلة غير الدول ذات العلاقات الرسمية مع منظمة الصحة العالمية، والقطاع الخاص، وسائر الجهات صاحبة المصلحة المعنية. وأجري المسح في الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى آذار/مارس 2020.

50- وعلاوة على ذلك، وبناءً على طلب منظمة الصحة العالمية، قدمت أمانة الاتفاقية، عن بُعد، عروضاً إلى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية والجهات الفاعلة غير الدول خلال جلسة إحاطة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ المقرر الإجمالي ج ص ع ٧٢ (١٣).

51- وقُدّم تقرير مرحلي أعدّه المدير العام عن تنفيذ المقرر الإجمالي ج ص ع ٧٢ (١٣) إلى الدورة السادسة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في شباط/فبراير 2020. وأعدّ التقرير بالتشاور مع أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

52- وقُدّم تقرير آخر أعدّه المدير العام عن تنفيذ المقرر الإجمالي ج ص ع ٧٢ (١٣) إلى الدورة الثامنة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير 2021 (الوثيقة م ت 21/148)، بما في ذلك نتائج المسح. وأحاط المجلس التنفيذي علماً بالتقرير.

53- ويتعلق البند 19 من جدول أعمال الدورة الرابعة والسبعين لجمعية الصحة العالمية المنعقدة في أيار/مايو - حزيران/يونيو 2021 "بآثار تنفيذ بروتوكول ناغويا على الصحة العامة". وجرّت تغطية البند باعتباره جزءاً من الوثيقة مع التقرير الموحد للمدير العام (ج 19/74)، الذي أشار إلى ملاحظة المجلس التنفيذي للتقرير المتعلق بآثار تنفيذ بروتوكول ناغويا على الصحة العامة. ولم يتخذ أي قرار أو مقرر إجماعي في إطار هذا البند.

3- تعزيز تأهب منظمة الصحة العالمية واستجابتها للطوارئ الصحية

54- تضمن جدول أعمال جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين المنعقدة في أيار/مايو - حزيران/يونيو 2021 بنداً بشأن "عمل المنظمة في مجال الطوارئ الصحية". وتناولت المناقشة التي جرت في إطار هذا البند الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

55- واعتمدت جمعية الصحة العالمية قراراً ومقررًا إجماعياً في إطار هذا البند. وتناول القرار ج ص ع 74-7 تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية". وتضمن القرار فقرة في الديباجة، ونصها كما يلي:

وإذ تعترف بأهمية تحديد الأحداث التي قد تشكل طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً والإخطار بها في الوقت المناسب وفقاً لأحكام اللوائح الصحية الدولية (2005) ذات الصلة، وإذ تعترف بالدور الحاسم الأهمية الذي يؤديه التعاون الدولي وتبادل البيانات الوبائية والسريية والعينات البيولوجية والمعارف والمعلومات في الوقت المناسب وبطريقة شفافة، بما في ذلك تبادل بيانات المتواليات الجينية للعوامل المُمرضة في الوقت المناسب، وإذ تشير، في هذا السياق، إلى اتفاقية التنوع البيولوجي وأهدافها ومبدئها وإلى نص وهدف بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي، مع مراعاة القوانين واللوائح

¹³ الإخطار 012-2020 الصادر في 24 كانون الثاني/يناير 2020، متاح على الموقع الشبكي التالي:

<https://www.cbd.int/doc/notifications/2020/ntf-2020-012-abs-en.pdf>

والالتزامات والأطر الوطنية والدولية ذات الصلة، من أجل تيسير توجيه الاستجابات السريعة لطوارئ الصحة العامة بما يعود بفوائد منصفة على جميع البلدان، والإحاطة علماً في الوقت نفسه بالدور الذي يؤديه النقل الطوعي للتكنولوجيا والدراية على أساس شروط متفق عليها في توسيع نطاق البحث والتطوير وتصنيع المنتجات الصحية محلياً.

56- وطلبت الفقرة 9 (15) من القرار إلى المدير العام أن يقوم بما يلي حالما تسمح الظروف العملية وبالتشاور مع الدول الأعضاء:

العمل مع الدول الأعضاء والأوساط الطبية والعلمية وشبكات المختبرات والترصد على تعزيز تقاسم العينات وبيانات المتواليات الجينية للعوامل الممرضة التي يُمكن أن تتسبب في جوائح أو أوبئة أو غيرها من المخاطر الشديدة المحتملة، على نحو مبكر ومأمون وشفاف وسريع، مع مراعاة القوانين واللوائح والالتزامات والأطر الوطنية والدولية ذات الصلة، بما في ذلك، حسب الاقتضاء، اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) والاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للفوائد الناشئة عن استخدامها وإطار التأهب للأخطار الجائحة وأهمية ضمان إتاحة العوامل الممرضة البشرية لأغراض التأهب والاستجابة لطوارئ الصحة العامة إتاحة سريعة.

57- وفي هذا القرار، قررت جمعية الصحة العالمية أيضاً إنشاء فريق عامل للدول الأعضاء معني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية.

58- وكان عنوان المقرر الإجمالي ج ص ع 74(16) المعتمد في إطار هذا البند "الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية من أجل النظر في وضع اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر للمنظمة بشأن التأهب والاستجابة للجوائح". وطلب المقرر الإجمالي إلى المدير العام، في جملة أمور، أن يعقد دورة استثنائية لجمعية الصحة العالمية تركز للنظر في إمكانية وضع "اتفاقية بشأن الجوائح".¹⁴

59- وعُقدت الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية المشار إليها في القرار ج ص ع 74(16) في الفترة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2021. ونظرت في تقرير الفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية¹⁵ واعتمدت مقررًا إيجابيًا اقترحت دول عديدة. وعنوان المقرر (5) (SSA2)) "عالم متضامن: إنشاء هيئة تفاوض حكومية دولية لتعزيز الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها". وفي هذا المقرر الإجمالي، قررت جمعية الصحة العالمية إنشاء هيئة تفاوض حكومية دولية من أجل صياغة اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر للمنظمة بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها والتفاوض بشأنها، بغية اعتماده بموجب المادة 19، أو بموجب أحكام أخرى من دستور المنظمة على النحو الذي تراه هيئة التفاوض مناسباً. ومن المقرر أن تقدم هذه الهيئة نتائجها لتتظر فيها جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون، مع تقديم تقرير مرحلي إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين.

النتائج التي حققها حتى الآن الفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية وهيئة التفاوض الحكومية الدولية

60- قُدِّم التقرير النهائي للفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية إلى الدورة الخامسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية (الوثيقة ج 17/75). وبالإضافة إلى التقرير، اعتمدت جمعية الصحة العالمية المقرر

¹⁴ بصورة أكثر رسمية، كان من المقرر أن تتنظر الدورة الاستثنائية في فوائد إبرام اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر لمنظمة الصحة العالمية بشأن التأهب والاستجابة للجوائح بغية إرساء عملية حكومية دولية لصياغة هذه الاتفاقية أو الاتفاق أو الصك الدولي الآخر بشأن التأهب والاستجابة للجوائح والتفاوض بشأنه.

الإجرائي ج ص ع 75(9) المتعلق "بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية". وكرست جمعية الصحة العالمية، في هذا المقرر الإجرائي، عملية لإدخال تعديلات محددة الهدف على اللوائح الصحية الدولية (2005). انظر وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4 للحصول على مزيد من التفاصيل.

61- وبدأت هيئة التفاوض الحكومية الدولية عملها في عام 2022، باجتماعها الثاني الذي عقد في الفترة من 18 إلى 22 تموز/يوليو 2022. وتضمنت وثائق هذا الاجتماع مشروع عمل لاتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها لتتظر فيه هيئة التفاوض (الوثيقة A/INB/2/3)، على النحو المطلوب في المقرر (5) SSA2. انظر وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4 للحصول على مزيد من التفاصيل عن محتوى مشروع العمل.

62- واقتضى أيضاً المقرر الإجرائي الصادر عن الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية أن تحدد هيئة التفاوض، بحلول نهاية اجتماعها الثاني، أحكام دستور منظمة الصحة العالمية التي ينبغي بموجبها اعتماد الصك. وبناءً على ذلك، وافقت هيئة التفاوض في اجتماعها الثاني على ضرورة أن يكون الصك الذي يُفاوض بشأنه ملزماً قانوناً وأن يتضمن عناصر ملزمة قانوناً وعناصر غير ملزمة قانوناً. وحددت هيئة التفاوض المادة 19 من دستور منظمة الصحة العالمية باعتبارها الحكم الشامل الذي ينبغي بموجبها اعتماد الصك، دون المساس بمدى ملاءمة المادة 21 من دستور منظمة الصحة العالمية. انظر وثيقة المعلومات CBD/NP/MOP/4/INF/4 للحصول على مزيد من التفاصيل.

63- ومن المقرر تقديم مسودة أولية إلى اجتماع هيئة التفاوض الحكومية الدولية المقبل، الذي سيعقد في الفترة من 5 إلى 7 كانون الأول/ديسمبر 2022.

4- نظام المجمع البيولوجي

64- أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وضع نظام مجمع بيولوجي جديد في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وأعلن عن إنشاء أول مرفق لنظام المجمع البيولوجي لمنظمة الصحة العالمية في أيار/مايو 2021. وتتمثل أهداف هذا النظام فيما يلي:

(أ) تعزيز تبادل المواد البيولوجية التي يمكن أن تتسبب في أوبئة أو جوائح على نحو سريع وفي الوقت المناسب؛

(ب) تيسير وصول الكيانات المعنية والمهتمة والمؤهلة بسرعة إلى هذه المُمِرَضات والمعلومات المتعلقة بها من أجل تطوير منتجات فعالة ومأمونة في إطار الصحة العامة، بما في ذلك التشخيص واللقاحات والعلاجات؛

(ج) ضمان حصول جميع البلدان على هذه المنتجات بصورة عادلة ومنصفة، على أساس احتياجات الصحة العامة.¹⁶

65- وقد وصفت منظمة الصحة العالمية أيضاً المجمع البيولوجي بأنه جزء من استجابة المدير العام للفقرة 9(15) من قرار جمعية الصحة العالمية 74-7 (انظر الفقرة 56 أعلاه).¹⁷

66- ويتضمن نظام المجمع البيولوجي المبادئ التوجيهية التالية: نظام طوعي للصحة العامة العالمية؛ وحسن التوقيت؛ والعدالة والإنصاف؛ والشفافية؛ والاعتراف والمشاركة في الإعداد؛ والاستدامة والحفظ إلى أقصى حد؛ والتآزر والتعاون؛ وأفضل

¹⁶ <https://www.who.int/initiatives/who-biohub#objectives>

¹⁷ انظر "نظام المجمع البيولوجي لمنظمة الصحة العالمية، تقرير مرحلي لمدة سنة: أيار/مايو 2021 - أيار/مايو 2022" [بالإنكليزية]، الصفحة 2، متاح على الموقع الشبكي التالي: https://cdn.who.int/media/docs/default-source/campaigns-and-initiatives/biohub/who_biohub-system_1_year_progress_report_may_2021_may_2022.pdf?sfvrsn=9477ff0c_1&download=true؛ و"تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها

للطوارئ الصحية: تقرير من المدير العام"، م ت 15/150 (11 كانون الثاني/يناير 2022)، الفقرة 3.

الممارسات في مجال السلامة والأمن؛ والاتساق مع القانون الواجب التطبيق؛ والاتساق مع متطلبات اللوائح والقواعد والمعايير الأخلاقية المعمول بها.¹⁸

67- وظل نظام المجمع البيولوجي يعمل في مرحلة تجريبية تتضمن مسارين من مسارات العمل. ويتناول المسار 1 "الاختبار التجريبي (التشغيل)" ويتناول المسار 2 "تصميم النظام".

68- وفي إطار المسار 1، ركز العمل على إنشاء نظام المجمع البيولوجي واختباره من خلال تبادل متحورات فيروس كورونا- سارس-2. وتضمن العمل في إطار المسار 1 أيضاً وضع اتفاقيين موحدتين لنقل المواد من أجل التبادل غير التجاري "للمواد البيولوجية التي يمكن أن تتسبب في أوبئة أو جوائح".¹⁹ انظر الوثيقة CBD/NP/MOP/4/INF/4 للحصول على مزيد من المعلومات عن الأحكام ذات الصلة للاتفاقيات الموحدة لنقل المواد.

69- وفي إطار المسار 2، أجرت أمانة منظمة الصحة العالمية سلسلة من المشاورات التقنية، شملت أربع مشاورات مواضيعية بشأن المواضيع التالية: البحوث؛ وتقاسم بيانات التسلسل الجيني؛ والملكية الفكرية؛ والحصول وتقاسم المنافع.²⁰

70- وتتضمن الخطوات التالية لنظام المجمع البيولوجي سلسلة من المشاورات الخاصة بالدول الأعضاء "لمناقشة وجمع المدخلات المتعلقة بعناصر آلية الوصول وتقاسم المنافع".²¹ انظر أيضاً التعليقات التي أبدتها الفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية على نظام المجمع البيولوجي والتي ترد بإيجاز في الوثيقة CBD/NP/MOP/4/INF/4.

5- مشاركة منظمة الصحة العالمية في عمليات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا

71- ساهمت منظمة الصحة العالمية أيضاً في العمليات المنفذة عملاً بالمقررات التي اتخذتها الأطراف في الاتفاقية وبروتوكول ناغويا. وشمل ذلك تقديم تعليقات في إطار استعراض الأقران لدراسة تتعلق بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية والمشاركة في اجتماع فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، الذي عقد عبر الإنترنت في الفترة من 17 إلى 20 آذار/مارس 2020.

72- وتعكف أيضاً منظمة الصحة العالمية وأمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على تجديد مذكرة التفاهم المبرمة بينهما مع انتهاء صلاحية مذكرة التفاهم السابقة في حزيران/يونيو 2021.

واو - المنظمة العالمية للملكية الفكرية

73- تتبادل أمانة الاتفاقية المعلومات بانتظام مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وفي سياق بروتوكول ناغويا، تتابع الأمانة العملية الجارية للجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، وافقت الجمعية العامة لليوبو في دورتها الرابعة والخمسين على ولاية اللجنة الحكومية الدولية لفترة السنتين 2022-23. وتشمل هذه الولاية إجراء مفاوضات مستندة إلى نصوص بهدف وضع الصيغة النهائية لاتفاق بشأن صك قانوني دولي يتعلق (صكوك قانونية دولية تتعلق) بالملكية الفكرية وبكفل حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية والموارد الجينية.

¹⁸ <https://www.who.int/initiatives/who-biohub#principles>

¹⁹ [https://cdn.who.int/media/docs/default-source/campaigns-and-initiatives/biohub/20210923_who-biohub-pilot-testing-package-](https://cdn.who.int/media/docs/default-source/campaigns-and-initiatives/biohub/20210923_who-biohub-pilot-testing-package-vfinal-for-webposting.pdf?sfvrsn=313e13b7_4)

[vfinal-for-webposting.pdf?sfvrsn=313e13b7_4](https://cdn.who.int/media/docs/default-source/campaigns-and-initiatives/biohub/20210923_who-biohub-pilot-testing-package-vfinal-for-webposting.pdf?sfvrsn=313e13b7_4)

²⁰ تسجيلات الدورات والوثائق الخاصة بكل دورة، متاحة عبر الموقع الشبكي التالي: <https://www.who.int/initiatives/who-biohub#events>

²¹ "نظام المجمع البيولوجي لمنظمة الصحة العالمية، تقرير مرحلي لمدة سنة: أيار/مايو 2021 - أيار/مايو 2022" [بالإنكليزية]، الصفحة 15.

74- وعُقدت الدورة الثانية والأربعون للجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في شباط/فبراير - آذار/مارس 2022 والدورة الثالثة والأربعين في أيار/مايو - حزيران/يونيه 2022. وركزت كلتا الدورتين على المفاوضات المتعلقة بالموارد الوراثية. وعلى نحو ما أُقرت به الدورة الخامسة والخمسون للجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (انظر أدناه)، أحرزت الدورتان تقدماً كبيراً وحققتا تقارباً كبيراً بشأن نص الرئيس "لمشروع صك قانوني دولي يتعلق بالملكبة الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية" (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/43/5).

75- وعُقدت الدورة الخامسة والخمسون للجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في الفترة من 14 إلى 22 تموز/يوليه 2022. ويتعلق البند 9 "6" من جدول الأعمال بنقير مقدم من اللجنة الحكومية الدولية. وفي إطار هذا البند، وعلى أساس التقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية، قررت الجمعية العامة عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرام صك قانوني دولي يتعلق بالملكبة الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية، استناداً إلى الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/43/5 وأي مساهمات أخرى تقدمها الدول الأعضاء. ومن المقرر عقد المؤتمر الدبلوماسي في موعد لا يتجاوز عام 2024.

76- ووافقت الجمعية العامة لليوبو أيضاً على عدد من الأنشطة في الفترة التي تسبق انعقاد المؤتمر الدبلوماسي، بما في ذلك عقد دورة استثنائية للهيئة الحكومية الدولية لإجراء مزيد من المناقشات وإنشاء لجنة تحضيرية لتحديد طرائق عقد المؤتمر الدبلوماسي. وسيعقد سيعقد في النصف الثاني من عام 2023. ويمكن، عند الاقتضاء، عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لاعتماد القرارات والأعمال التحضيرية المؤدية إلى المؤتمر الدبلوماسي.²²

77- ويتعلق الحكم الرئيسي الوارد في نص الرئيس المشار إليه في الفقرة 74 أعلاه بشروط الكشف عن طلبات الحصول على براءات الاختراع عندما يستند الاختراع المطالب به إلى الموارد الوراثية أو المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية (انظر المادة 3).

78- وشاركت أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في اجتماعات المنظمة العالمية للملكية الفكرية وأنشطتها ذات الصلة. وعلى سبيل المثال، أدلت الأمانة ببيان في الدورة التاسعة والثلاثين للجنة الحكومية الدولية، التي عُقدت في الفترة من 18 إلى 22 آذار/مارس 2019، ونظمت حدثاً جانبياً بشأن المعارف التقليدية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ذات الصلة بالاتفاقية وبروتوكول ناغويا. وشارك خبير من المنظمة العالمية للملكية الفكرية في الاجتماع الذي عقده فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية في آذار/مارس 2020.

ثالثاً - التعاون لدعم التصديق والتوعية وبناء القدرات من أجل التنفيذ

79- تعمل أمانة الاتفاقية أيضاً مع عدد من الشركاء لدعم التصديق على بروتوكول ناغويا، والتوعية بالبروتوكول وبناء القدرات من أجل تنفيذه. وفي هذا الصدد، تتمثل إحدى المهام المحددة للجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية ببناء القدرات من أجل تنفيذ بروتوكول ناغويا في تقديم المشورة بشأن تيسير التنسيق والاتساق والتكامل بين أنشطة بناء القدرات والتنمية وإيجاد أوجه تآزر بينها. وبناءً على ذلك، شارك عدد من المنظمات المختلفة في الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية غير الرسمية خلال فترة ما بين الدورات.²³

²² انظر التقرير الموجز لجمعية الدول الأعضاء في الويبو، سلسلة الاجتماعات الثالثة والستون، الوثيقة A/63/9 (22 تموز/يوليه 2022) للاطلاع على التفاصيل الكاملة للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة لليوبو في دورتها الخامسة والخمسين،

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/a_63/a_63_9.pdf

²³ تقرير الاجتماع الذي عقد في الفترة من 29 إلى 31 أكتوبر 2019 متاح على الموقع الشبكي التالي:

<https://www.cbd.int/doc/c/7313/04e6/eb3846c30f810b80c6229521/np-cbiac-2019-01-04-en.pdf>

80- ويرد أدناه موجز لبعض الأنشطة التعاونية المحددة. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن أنشطة بناء القدرات التي يضطلع بها الشركاء لدعم تنفيذ البروتوكول في الوثيقتين CBD/NP/MOP/4/5 و CBD/NP/MOP/4/INF/1. وللاطلاع على أدوات وموارد بناء القدرات، انظر CBD/NP/MOP/4/INF/2.

ألف - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

81- اضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعدد من المشاريع لدعم التصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه على المستويات العالمي والإقليمي والوطني. وتتبادل أمانة الاتفاقية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بانتظام المعلومات بشأن هذه المشاريع.

82- وفي إطار المشروع العالمي للحصول وتقاسم المنافع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية بشأن "تعزيز الموارد البشرية والأطر القانونية والقدرات المؤسسية لتنفيذ بروتوكول ناغويا"، شاركت الأمانة وساهمت في حلقة العمل المتعلقة ببروتوكول ناغويا والتي عقدتها جماعة الممارسين بشأن الحصول وتقاسم المنافع للبلدان الأوروبية في رابطة الدول المستقلة والبلدان العربية والآسيوية في الفترة من 9 إلى 12 نيسان/أبريل.

83- وعلى مدى شهر في تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أقام المشروع العالمي للحصول وتقاسم المنافع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية شراكة مع الأمانة وغيرها من الجهات المتعاونة، لتنظيم المؤتمر العالمي الافتراضي بشأن الوصول وتقاسم المنافع لعام 2020 "الحصول وتقاسم المنافع الذي نحتاج إليه جميعاً". واحتفلت سلسلة المؤتمرات هذه بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد بروتوكول ناغويا، وقيمت التقدم المحرز في العقد الماضي، وأجرت مناقشات للتحضير للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وتتاح المواد المستمدة من الحملة على الإنترنت على الموقع الشبكي التالي: <https://www.cbd.int/abs/theABSweALLneed/>.

84- ومع الانتهاء من تنفيذ المشروع العالمي للحصول وتقاسم المنافع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية في حزيران/يونيو 2021، تعاونت الأمانة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل جمع المواد من المشروع.

85- وشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اللجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية ببناء القدرات لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا وساهم في حلقة العمل العالمية لبناء القدرات بشأن رصد استخدام الموارد الجينية في إطار البروتوكول.²⁴

باء - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

86- تعاونت الأمانة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن مبادرات بناء القدرات الرامية إلى دعم التصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه على المستويات العالمي والإقليمي والوطني حسب الاقتضاء.

87- وتقيم شعبة القوانين والاتفاقيات البيئية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مع مركز الحوكمة والاستدامة في جامعة ماساتشوستس شراكة عقدت من خلالها دورة إلكترونية بشأن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في شباط/فبراير 2022. وفي هذا الإطار، شاركت الأمانة في الدورة المتعلقة بالتنوع البيولوجي وقدمت عرضاً عن بروتوكول ناغويا. وبالإضافة إلى ذلك، شاركت الأمانة، في آذار/مارس 2022، في تنظيم حلقات دراسية شبكية عن مؤشرات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي ورصده مع المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك تقديم عرض عن مؤشرات الوصول وتقاسم المنافع.

²⁴ عُقدت في الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر 2019. ويمكن الاطلاع على تقرير حلقة العمل في الوثيقة

88- وشارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة في اللجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية ببناء القدرات لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا.

جيم - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

89- تتعاون الأمانة مع مختلف هيئات ومؤسسات إقليمية ودون إقليمية مختلفة لتيسير التصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه. وفي فترة ما بين الدورات، تعاونت الأمانة على وجه التحديد مع أمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ لتشجيع الامتثال لبروتوكول ناغويا في المنطقة، وشارك ممثل لبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ في اجتماع اللجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية ببناء القدرات لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا.

90- وفي 17 آذار/مارس 2021، قدمت الأمانة عرضاً في حلقة دراسية شبكية نظمها مركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وكان موضوع الحلقة الدراسية الشبكية "تهيئة بيئة متناسقة لسياسات حفظ الموارد الوراثية النباتية واستخدامها من أجل تعزيز التنمية الزراعية في الجنوب الأفريقي". ودُعيت أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وأمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى تقديم عروض عن التفاعل بين بروتوكول ناغويا والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وكذلك الروابط مع الملكية الفكرية.

دال - مبادرة تنمية القدرات في مجال الحصول وتقاسم المنافع

91- تواصل أمانة الاتفاقية التعاون مع مبادرة تنمية القدرات في مجال الحصول وتقاسم المنافع، وهي مبادرة متعددة المانحين تهدف إلى دعم الحكومات وأصحاب المصلحة المعنيين في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ (مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ) في وضع الأطر الوطنية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع وتنفيذها، ولا سيما التصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه. وكانت مبادرة الحصول وتقاسم المنافع شريكاً رئيسياً منذ إطلاقها في الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف في آذار/مارس 2006. والأمانة عضو في اللجنة التوجيهية لمبادرة الحصول وتقاسم المنافع وتشارك في اجتماعات الجمعية العامة للمبادرة. وتتبادل أمانة الاتفاقية ومبادرة الحصول وتقاسم المنافع المعلومات بانتظام بشأن مجالات التعاون.

92- وفي فترة ما بين الدورات، شاركت الأمانة وساهمت في حلقات عمل وأحداث نظمها نظمها مبادرة الحصول وتقاسم المنافع. وتشمل الأمثلة المساهمة في حلقة العمل الإفريقية الثانية عشرة بشأن الحصول وتقاسم المنافع التي عقدت في كيب تاون بجنوب إفريقيا في الفترة من 9 إلى 13 أيلول/سبتمبر 2019.

93- وكانت مبادرة الحصول وتقاسم المنافع أيضاً شريكاً في تنظيم حلقة العمل العالمية لبناء القدرات بشأن رصد استخدام الموارد الجينية في إطار البروتوكول، ودعمت مالياً مشاركة الحاضرين. وشاركت مبادرة الحصول وتقاسم المنافع أيضاً في اللجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية ببناء القدرات لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا.

94- وتعاونت الأمانة ومبادرة الحصول وتقاسم المنافع خلال فترة ما بين الدورات هذه في بناء القدرات المتعلقة بمعلومات التسلسل الرقمي والتنوعية بها. وعلى سبيل المثال، شاركت الأمانة في الحوارين العالميين الأول والثاني بشأن معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، للذين نظما من خلال شراكة بين حكومتي النرويج وجنوب أفريقيا وبدعم تيسيري من مبادرة الحصول وتقاسم المنافع. وعقد هذان الحواران العالميان في الفترة من 6 إلى 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في برينوريا بجنوب إفريقيا وبشكل افتراضي في حزيران/يونيو-تموز/يوليو 2021 على التوالي. وشاركت المبادرة في تنظيم واستضافة إحدى الحلقات الدراسية الشبكية عن معلومات التسلسل الرقمي في إطار سلسلة عقدها الأمانة في الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر 2020 ونيسان/أبريل 2021. وشاركت الأمانة أيضاً في حلقة دراسية شبكية تناولت تقرير الفريق الاستشاري غير الرسمي للرئيسيين المشاركين المعني بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية وعقدتها مبادرة الحصول وتقاسم المنافع في كانون الأول/ديسمبر 2021.

هاء - المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمراكز الأخرى التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

95- في أيار/مايو 2022، نظم تحالف المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز الدولي للزراعة المدارية، فضلاً عن مركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، حلقة عمل افتراضية بشأن الحصول على الموارد وتقاسم المنافع، بالتعاون مع منصة مصرف الجينات التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وأمانتي الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ونفذت حلقة العمل في سياق مشروع مبادرة داروين المعنون "ربط الزراعة بالبيئة: شبكة الأقارب البرية للمحاصيل في الجنوب الأفريقي".

96- وقدمت الأمانة معلومات عن بروتوكول ناغويا خلال دورة إلكترونية بشأن "سياسات الموارد الجينية لعلماء الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية" نظمتها وحدة سياسات منصة بنك الجينات التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

97- وشارك خبير رشحته مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في اجتماع فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية.

واو- المنظمة الدولية لقانون التنمية

98- واصلت الأمانة التعاون مع المنظمة الدولية لقانون التنمية بشأن البرنامج المشترك لبناء القدرات لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا، والذي نُفذ بدعم مالي من الصندوق الياباني للتنوع البيولوجي والاتحاد الأوروبي.

99- وفي هذا الإطار، ساهمت الأمانة عن بُعد في حلقة عمل "تدريب المدربين" في مجال الحصول وتقاسم المنافع لدعم تنفيذ بروتوكول ناغويا على المستوى الوطني للبلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، التي عقدت في الدار البيضاء بالمغرب في الفترة من 11 إلى 14 حزيران/يونيو 2019 ونُظمت بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمغرب.

حاء- التعاون مع المنظمات الأخرى

100- تعمل أمانة الاتفاقية أيضاً مع عدد من المنظمات الأخرى، بما في ذلك مجموعات أصحاب المصلحة، من أجل التوعية ببروتوكول ناغويا وتقديم معلومات عنه، بما في ذلك غرفة تبادل المعلومات بشأن الحصول وتقاسم المنافع. ويرد أدناه موجز لبعض جوانب هذا العمل.

101- وتتبادل أمانة الاتفاقية واتحاد التجارة الأحيائية الأخلاقية بانتظام المعلومات عن الأنشطة ذات الصلة. وفي فترة ما بين الدورات، شاركت الأمانة في "الحوارات الرقمية لعام 2000: الوصول باحترام إلى المصادر" التي نظمها الاتحاد وعقدت بين تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2020، حيث قدمت الأمانة الملاحظات الافتتاحية وعرضاً عن تطورات السياسات الدولية ومستقبل الحصول وتقاسم المنافع في إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020. وشاركت الأمانة أيضاً، مع شركاء آخرين، بما في ذلك اتحاد التجارة الأحيائية الأخلاقية، في تنظيم حلقة دراسية شبكية تناولت مساهمات الحصول وتقاسم المنافع في أهداف التنمية المستدامة، وعُقدت في 14 نيسان/أبريل 2021 في إطار سلسلة من الأحداث التي نظمتها الشراكة العالمية المعنية بالأعمال والتنوع البيولوجي. بالإضافة إلى ذلك، شاركت الأمانة في حدث "الحصول وتقاسم المنافع في الوقت الراهن: القواعد والخبرات والأساطير والحقائق بشأن الوصول وتقاسم المنافع" الذي نظمه اتحاد التجارة الأحيائية الأخلاقية في 13 أيار/مايو 2022.

102- وقدمت أمانة الاتفاقية عن بُعد مساهمة بشأن "بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع - التنفيذ والتكنولوجيا الحيوية في إفريقيا"، خلال ندوة منظمة "Bio Africa Convention" لعام 2019 التي عقدت في الفترة من 26 إلى 28 آب/أغسطس 2019 في ديربان بجنوب إفريقيا.

103- وتتلقى الأمانة العديد من الطلبات للمشاركة في أنشطة بناء القدرات والتوعية بشأن موضوع معلومات التسلسل الرقمي. وقدمت الأمانة، في جملة أمور، مساهمة خلال «الحوار بين البرازيل والاتحاد الأوروبي بشأن التراث الجيني في السيليكون في

التشريعات البرازيلية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع" (كانون الأول/ديسمبر 2019)؛ وخلال حلقة دراسية افتراضية عن معلومات التسلسل الرقمي نظمها معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة (تموز/يوليه 2021)؛ وأثناء حلقة دراسية شبكية عن التسلسل الرقمي نظمها معهد التنمية المستدامة التابع للمنظمة الدولية للفرنكوفونية (تموز/يوليه 2021).

104- والأمانة عضو في لجنة العدل والإنصاف والتنوع والشمول التابعة لمشروع الجينوم الحيوي للأرض. وأُطلعت الأمانة أيضاً لجنة القضايا الأخلاقية والقانونية والاجتماعية التابعة لمشروع الجينوم الحيوي للأرض على المعلومات المتعلقة بعملية معلومات التسلسل الرقمي، وأثناء اجتماع عقده مشروع الجينوم الحيوي الأفريقي.

رابعاً - استنتاجات

105- إن التعاون مع طائفة واسعة من المنظمات هام في ضوء الطابع الشامل للبروتوكول. وعلى وجه الخصوص، وعلى النحو الموضح أعلاه، تزايد، خلال فترة ما بين الدورات (2019-2022)، حجم العمل المتعلق بجوانب الصحة العامة في بروتوكول ناغويا تزايداً كبيراً وأثار العمل المتعلق بمعلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية قدراً كبيراً من الاهتمام والطلبات على المعلومات. ويحدد التصاعد الشديد في الاهتمام بالحصول وتقاسم المنافع موقع الهدف الثالث للاتفاقية وصلته المتكاملة وتربطه مع الهدفين الآخرين بوصفه مكوناً هاماً من مكونات جدول الأعمال الدولي. وبسبب الحجم الكبير للعمل والقيود المفروضة على ملاك الموظفين، تعذر على الأمانة المشاركة حضورياً في العديد من الاجتماعات والأحداث التي دُعيت إليها. وقُدِّمت العروض، في بعض الحالات، عن بُعد؛ واضطرت الأمانة، في حالات أخرى، إلى عدم تلبية الدعوات.